السلسلة الكشفية

الأشبال



في الوطنِ العربيِّ مِئاتُ الأُلوفِ مِنَ الفِتْيانِ الّذين تُراوِحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ثَماني سَنواتٍ وإحْدى عَشْرَةَ سَنَةً يَنْتَمُونَ لِحَرَكَةِ الأَشْبالِ (أو الجَراميز كَما كانُوا يُسَمَّوْنَ في بَعْضِ البُلْدانِ). وفي أنْحاءِ العالَمِ هُناكَ مَلايينُ مِنَ النّاسِ الّذين هُمْ أَعْضاءٌ في الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ أَوْ كانوا أعضاءً فيها.

ويُبَيِّنُ هٰذا الكِتابُ بِرُسُومِهِ الرّائِعَةِ، ونَصِّهِ الّذي وُضِعَ بِعِنايَةٍ، مَنْ هُمُ الأَشْبالُ وماذا يَعْمَلُونَ. وهُوَ يَرْوي كَيْفَ بَدَأَتِ الحَرَكَةُ الكَشْفِيَّةُ، ويَصِفُ ما تَنْطَوي عَلَيْهِ حَرَكَةُ الأَشْبالِ مِنْ لَهْوٍ بَريءٍ وتَدْريبٍ مُفيدٍ وأَلْعابٍ مُسَلِّيَةٍ.

طُبِعَ في انكلترا
١٩٨٠

السلسلة الكشفية

الأشبال

تأليف: داوُد هاروود
نقله الى العربيّة: رشيد شقير
وضع الرسوم: جون بري



مكتبة لبنان



مُقَدِّمَة

الشِّبْلُ هُوَ فَتًى يُراوِحُ عُمْرُهُ بَيْنَ ثَماني سَنَواتٍ وإحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً . وهُوَ يَسْتَمْتِعُ بالمُغامَرَةِ وبالإثارَةِ اللَّتَيْنِ يُوَفِّرُهُما لَهُ القِيامُ بِمُخْتَلِفِ الألْعابِ المُسَلِّيَةِ والمُفيدَةِ . ويُريدُ الفَتَى عادَةً أنْ يُصْبِحَ شِبْلًا لِأَنَّ رِفاقَهُ مِنَ الأشْبالِ يَكُونُونَ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ ما أصابُوهُ مِنْ لَهْوٍ ومَرَحٍ .

والشِّبْلُ يُريدُ البَحْثَ عَنِ الأشْياءِ قَدْرَ ٱسْتِطاعَتِهِ ، وهُوَ يَتَعَلَّمُ كَيْفَ يَسْتَطيعُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ ما يَكْتَشِفُهُ في حَياتِهِ اليَوْمِيَّةِ . إنَّهُ يُحِبُّ أنْ يَكُونَ في الهَواءِ الطَّلْقِ ويَنْعَمَ بِحَياةِ الخَلاءِ . وهُوَ يَبْذُلُ جُهْدَهُ لِكَيْ يَجْعَلَ النّاسَ الآخَرينَ – شُبّانًا وشِيبًا – سُعَداءَ ، وذلِكَ بِأَنْ يُساعِدَهُمْ بالطَّريقَةِ الَّتي يَقْدِرُ عَلَيْها . وهُوَ يُريدُ أنْ يَغْتَنِمَ كُلَّ الفُرَصِ الَّتي تُتيحُها لَهُ حَلْقَةُ الأشْبالِ لِكَيْ يَفيدَ مِنْ وَقْتِهِ وطاقَتِهِ عَلَى أَفْضَلِ نَحْوٍ مِنْ خِلالِ الألْعابِ والتَّدْريبِ والرِّحْلاتِ ، وهَلُمَّ جَرًّا .

والشِّبْلُ عُضْوٌ في أَوْسَعِ مُنَظَّمَةٍ لِلشَّبيبَةِ في العـالَمِ . إنَّ ثَمَّةَ أَكْثَرَ مِنْ أَحَدَ عَشَرَ مِلْيونًا مِنَ الفِتْيانِ والرِّجـالِ والنِّساءِ في الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ في أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وخَمْسينَ بَلَدًا .

إنَّ حَلْقَةَ ٱلأشْبالِ هِيَ لِكُلِّ فَتًى يَعِدُ وَعْدَ ٱلشِّبْلِ ، وَيَتَفَهَّمُ قانونَ ٱلشِّبْلِ . ولا يُؤَثِّرُ عَلَى انْتِسابِهِ لَوْنُ بَشَرَتِهِ ، وَمَكانُ عَيْشِهِ ، وكَوْنُهُ مُعاقًا أَوْ غَيْرَ مُعاقٍ . إنَّ ٱلوَعْدَ وَٱلقانُونَ أَمْرانِ عَظيما ٱلأَهَمِّيَّةِ ، وَبِاسْتِطاعَتِكَ أَنْ تَقْرَأَ ٱلمَزيدَ عَنْهُما في ٱلصَّفَحاتِ ٱللاَّحِقَةِ مِنْ هٰذا ٱلكِتابِ . وَلكِنْ دَعْنا أَوَّلاً نَرى كَيْفَ بَدَأَتِ ٱلكَشْفِيَّةُ .



بادِنْ باوْل الفتى

الرَّجُلُ الَّذي أَسَّسَ الكَشْفِيَّةَ كانَ يُدْعَى رُوبرْت بادِنْ باوْل . وقَدْ وُلِدَ في لَنْدنَ في الثّاني والعِشْرينَ مِنْ شُباطَ عامَ ١٨٥٧ . وعِنْدَما كانَ رُوبرْت في الثّالِثَةِ مِنْ عُمْرِهِ تُوُفِّيَ أَبُوهُ . ولَمْ يَكُنْ لَدَى الأُسْرَةِ مالٌ وَفيرٌ ، وشَجَّعَتْ والِدَةُ رُوبرْتَ أَوْلادَها العَشَرَةَ عَلَى أَنْ يَجِدُوا بِأَنْفُسِهِمْ مُسَلِّياتِهِمُ الخاصَّةَ . وكانَ بِوُسْعِ روبرْتَ أَنْ يَرْسُمَ جَيِّدًا (بِكِلْتا يَدَيْهِ) وغالِبًا ما كانَ يُدْخِلُ السُّرُورَ إِلَى الأُسْرَةِ بِتَقْليدِهِ الحَيَواناتِ البَرِّيَّةَ .

ومَعَ أَنَّ روبرْتَ كانَ فَتًى صَغيرًا فَقَدْ كانَ قَوِيًّا بالنِّسْبَةِ إِلَى عُمْرِهِ . كانَ أَنْمَشَ الوَجْهِ ، أَحْمَرَ لَوْنِ الشَّعْرِ . وفي المَدْرَسَةِ لَمْ يُفْلِحْ كَثيرًا في دُرُوسِهِ ، ولَمْ يَكُنْ رِياضِيًّا بارِزًا . كانَ مُمْتازًا في الرِّمايَةِ والتَّمْثيلِ ، وقَدْ جَعَلَهُ حِسُّهُ بالدُّعابَةِ مَحْبُوبًا لَدَى رِفاقِهِ في المَدْرَسَةِ .

وكانَ رُوبرْتُ أَحْيانًا يَسْعَى وَراءَ الوَحْدَةِ ، فكانَ يَذْهَبُ إِلَى « الأَجَمَةِ » وهِيَ رُقْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ المُشَجَّرَةِ قُرْبَ المَدْرَسَةِ . وهُناكَ كانَ يَدْرُسُ الحَيَواناتِ والطُّيُورَ فَيُلاحِقُها ويَتَقَصَّى أَثَرَها . ولَقَدِ اكْتَشَفَ بَعْضَ عَجائِبِ الطَّبيعَةِ بِنَفْسِهِ . وكانَتِ الأَجَمَةُ مِنْطَقَةً مَحْظُورَةً عَلَى التَّلاميذِ . فَكانَ عَلَى رُوبرْتَ أَنْ يَتَوارَى عَنْ أَعْيُنِ المُعَلِّمينَ .

وفي الأَعْيادِ كانَ رُوبرْتُ يَذْهَبُ لِلتَّنْقيبِ مَعَ إِخْوَتِهِ الكِبارِ . وكانَ الفِتْيانُ يَشْتَرُونَ القَوارِبَ بِأَسْعارٍ زَهيدَةٍ ، ويُصْلِحُونَها بِأَنْفُسِهِمْ ويَتَنَزَّهُونَ بِها عَلَى السّاحِلِ الإِنْكْليزِيِّ . ومَرَّةً أَبْحَرُوا إِلَى النَّرْوجِ وأَحْيانًا كانُوا يُجَذِّفُونَ في الأَنْهارِ ، وفي أَحْيانٍ أُخْرَى كانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى أَطْرافِ المَدينَةِ حامِلينَ مَتاعَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ، لِيَنامُوا داخِلَ مَخازِنِ الغِلالِ أَوْ تَحْتَ قُبَّةِ السَّماءِ .

بادِنْ باوْل الصَّغيرُ يَخْتَبِئُ فَوْقَ إِحْدَى أَشْجارِ « الأَجَمَةِ »



بادِنْ باوِلُ الجُنْدِيُّ

لَمْ يَكُنْ رُوبِرْت يَعْرِفُ ماذا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ عِنْدَما تَرَكَ المَدْرَسَةَ . وإذا بِهِ يَشْتَرِكُ بِمُباراةٍ مَفْتُوحَةٍ لِلالْتِحاقِ بالجَيْشِ دُونَ أَنْ يُخْبِرَ أُسْرَتَهُ بِذٰلِكَ . ولَشَدَّ ما كانَتْ دَهْشَةُ الجَمِيعِ عَظِيمَةً عِنْدَما نَجَحَ في المُباراةِ ، وبَلَغَ مِنَ التَّفَوُّقِ دَرَجَةً جَعَلَتْهُ يُعْفَى مِنَ التَّدْرِيبِ المَأْلُوفِ الخاصِّ بالضُّبّاطِ . وفي سِنِّ التّاسِعَةَ عَشْرَةَ عُيِّنَ بِرُتْبَةِ مُلازِمٍ ثانٍ في فِرْقَةِ الخَيّالَةِ الثّالِثَةَ عَشْرَةَ ، ورَحَلَ إلَى الهِنْدِ . وكانَ السَّفَرُ يَرُوقُهُ دائِمًا ، وفي السَّنَواتِ الثَّلاثِينَ اللّاحِقَةِ شاهَدَ العالَمَ عَنْ طَرِيقِ الجَيْشِ .

كانَ جُنْدِيًّا لامِعًا ورُقِّيَ بِسُرْعَةٍ . وأَحَبَّهُ رِجالُهُ لِأَنَّهُ عَمِلَ الكَثِيرَ لِيَجْعَلَ حَياتَهُمْ مُفِيدَةً . ودَرَّبَ رِجالَهُ بِواسِطَةِ المُبارَياتِ والأَلْعابِ وعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَقْتَفُونَ الأَثَرَ ويَعِيشُونَ في البَرارِي .

وفي عامِ ١٨٩٩ أَرْسَلَ الكولونيلُ بادِنْ باوِلُ إلَى جَنُوبِ أَفْرِيقيا لأَنَّ خَطَرَ الحَرْبِ كانَ ماثِلًا بَيْنَ المُسْتَوطِنِينَ الهُولَنْدِيِّينَ (البُوَيْر) والمُسْتَوطِنِينَ البريطانيين . وكانَتْ مافكنغ مركز تَمْوِينِ البَرِيطانِيِّينَ ، وهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَفْتَقِرُ إلَى الوَسائِلِ الدِّفاعِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ ، ولَيْسَ فِيها سِوَى مِدْفَعَيْنِ قَدِيمَيْنِ . وأُعْلِنَتِ الحَرْبُ ، وحُوصِرَ بادِنْ باوِلُ مَعَ أَلْفٍ مِنْ رِجالِهِ في مافكنغ عَلَى يَدِ تِسْعَةِ آلافٍ مِنَ البُوَيْرِ . فَوَضَعَ مُخْتَلِفَ المُخَطَّطاتِ الّتِي جَعَلَتِ البُوَيْرَ يَظُنُّونَ أَنَّ في المَدِينَةِ حامِيَةً كَبِيرَةً جِدًّا . وعِنْدَما وَصَلَتِ الإِمْداداتُ والمُساعَداتُ كانَ حِصارُ مافكنغ قَدِ اسْتَمَرَّ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ . وأَصْبَحَ بادِنْ باوِلُ بَطَلًا وَطَنِيًّا في إنْكِلْترا .

وفي عامِ ١٩٠٠ ، عِنْدَما بَلَغَ بادِنْ باوِلُ الثّالِثَةَ والأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ أَصْبَحَ أَصْغَرَ لِواءٍ « ميجَر جنرال » في الجَيْشِ البَرِيطانِيِّ . وبَعْدَ ثَلاثِ سَنَواتٍ رُقِّيَ إلَى رُتْبَةِ مُفَتِّشٍ عامٍّ لِلْفُرْسانِ ، وهِيَ أَعْلَى وَظِيفَةٍ في سِلاحِ الفُرْسانِ .

بادِنْ باوِلُ يُراقِبُ مِنْ عَلَى سَطْحِ أَحَدِ المَراكِزِ في مافكنغ



بادِنْ باوِلْ وأوَّلُ مُخَيَّمٍ كَشْفِيّ

وَضَعَ بادِنْ باوِلْ كُتَيِّبًا – عِنْوانُهُ « مُعِيناتُ الكَشْفِيَّةِ » يَتَناوَلُ طُرُقَهُ في تَدْريبِ الجَيْشِ . وقَدْ نُشِرَ في إنْكِلْترا في أَثْناءِ حِصارِ مافِكِنْغ . وعِنْدَما عادَ إلى بَلَدِهِ مِنْ جَنُوبِ أفريقيا أَدْهَشَهُ أَنْ يَرى أَنَّ الكَثيرينَ مِنَ الفِتْيانِ قَدِ اشْتَرَوْا كُتَيِّبَهُ وانْضَوَوْا في فِرَقٍ صَغيرَةٍ لِمُمارَسَةِ الكَشْفِيَّةِ . وكانُوا يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُم الفِتْيانَ الكَشّافَةَ .

وقَرَّرَ بادِنْ باوِلْ (أَوْ « ب . ب » كما أَصْبَحَ مَعْرُوفًا في ما بَعْدُ) أَنْ يُعيدَ كِتابَةَ المُؤَلَّفِ لِلْفِتْيانِ . وفي عامِ ١٩٠٧ كانَ مُسْتَعِدًّا لاخْتِبارِ أَفْكارِهِ عَنِ الكَشْفِيَّةِ مَعَ الفِتْيانِ . وأَرادَ مَكانًا لا يُضايِقُهُ فِيهِ الصَّحافِيُّونَ الَّذينَ كانُوا يَهْتَمُّونَ دائِمًا بِما يَفْعَلُهُ بَطَلُ مافِكِنْغ .

وكانَ بَعْضُ الأَصْدِقاءِ يَمْلِكُونَ جَزيرَةَ براونسي في بول هاربر ، دورست ، الَّتي تُشَكِّلُ مَكانًا مِثالِيًّا . وفي نِهايَةِ تموز عامَ ١٩٠٧ أَخَذَ « ب . ب » وعَدَدٌ مِنَ المُساعِدينَ واحِدًا وعِشْرينَ فَتًى وابْنَ أَخيهِ لِيُخَيِّمُوا أُسْبُوعًا في الجَزيرَةِ . وكانَ بَعْضُ الفِتْيانِ أَبْناءَ أَصْدِقاءِ « ب . ب » وبَعْضُهُمْ جاءَ مِنْ بورنموث ومِنْ مَجْمُوعاتِ فِرْقَةِ فِتْيانِ پُوول .

وقَضى أُولئِكَ الفِتْيانُ وَقْتًا مُمْتِعًا مَليئًا بالإثارَةِ ! ولَمْ يَكُونُوا قَدْ عَرَفُوا شَيْئًا مُماثِلًا مِنْ قَبْلُ ، لِأَنَّ أَحَدًا في تِلْكَ الأَيّامِ لَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ لِلتَّخْييمِ في الأَعْيادِ ! ولَقَدْ سَبَحُوا ، واسْتَعْمَلُوا الإشاراتِ . واقْتَفَوا الأَثَرَ ، وطَهَوْا وتَنَزَّهُوا ولَعِبُوا . وكانُوا كُلَّ مَساءٍ يَجْلِسُونَ حَوْلَ نارِ المُخَيَّمِ ويُصْغُونَ إلى « ب . ب » وهُوَ يَرْوي لَهُمْ مُغامَراتِهِ في أَجْزاءٍ عَديدَةٍ مِنَ العالَمِ . وقَدْ حَقَّقَ المُخَيَّمُ نَجاحًا كَبيرًا .

روبرتُ بادِنْ باوِلْ في أوَّلِ مُخَيَّمٍ كَشْفِيٍّ بِجَزيرَةِ براونسي

الكَشْفِيَّةُ تَبدأُ في النُّمُوِّ

بَعْدَ مُخَيَّمِ جَزيرةِ براونسي ، أَنْهى « ب . ب » كِتابَهُ « الكَشْفِيَّةُ لِلْفِتْيانِ » . وفي عام ١٩٠٨ نَشَرَ الكِتابَ في ثَمانِيَةِ أَجْزاءٍ نِصْفِ شَهْرِيَّةٍ يُكَلِّفُ كُلٌّ مِنْها بَنْسًا واحِدًا . وتَوَقَّعَ « ب . ب » أَنْ تَفيدَ مِنَ « الكَشْفِيَّةُ لِلْفِتْيانِ » مُنَظَّماتُ الشَّبيبَةِ الَّتي كانَتْ قائِمَةً آنذاكَ . وهكذا أَخَذَ الفِتْيانُ في جَميعِ أَنْحاءِ إِنْكِلْترا يَجْمَعُونَ أَنْفُسَهُمْ في فِرَقٍ كَشْفِيَّةٍ ، ويَطْلُبونَ مِنَ الكِبارِ أَنْ يَتَوَلَّوْا قِيادَتَهُمْ .

وكانَ « ب . ب » لا يَزالُ ضابِطًا في الجَيْشِ النِّظامِيِّ . وقَدْ تَلَقّى مِئاتِ الرَّسائِلِ مِنْ فِتْيانٍ يُطْلِعُونَهُ عَلى مُغامَراتِهِمْ ، وكانَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَحَ مَكْتَبًا صَغيرًا . وقَبْلَ نِهايَةِ عام ١٩٠٨ كانَ الفِتْيانُ قَدْ بَدَأُوا يُمارِسُونَ الكَشْفِيَّةَ في إيرلندا وأُوستراليا وكندا ونيوزيلندا وجَنُوبِ أَفريقيا .

وفي عامِ ١٩٠٩ كانَ أَحَدَ عَشَرَ أَلفَ كَشّافٍ (وسَبْعُ فَتَياتٍ) مِنْ مُخْتَلِفِ أَنْحاءِ إِنْكِلْترا يَلْتَقُونَ في تَجَمُّعٍ (رالي) بكريستال بالاسَ في لَنْدَنَ . وكانَتْ سِتَّةُ آلافِ فَتاةٍ أُخْرى قَدْ تَسَجَّلْنَ « كمُرْشِداتٍ » . ورَأى « ب . ب » أَنَّ الفَتَياتِ يَحْتَجْنَ إِلى مِنْهاجٍ خاصٍّ بِهِنَّ ، ووافَقَتْ شَقيقَتُهُ آغنِسُ عَلى مُساعَدَتِهِ ، وانْطَلَقَتْ حَرَكَةُ الفَتَياتِ المُرْشِداتِ .

واسْتَدْعَى المَلِكُ أَدواردُ السّابِعُ ، الَّذي حَضَرَ « الرالي » ، « ب . ب » إِلى قَصْرِ بالمورال في تشرين الأَوَّلِ عامَ ١٩٠٩ ومَنَحَهُ لَقَبَ فارِسٍ (سير) ، لِخَدَماتِهِ الجَمَّةِ كَجُنْدِيٍّ ، ولإِنْشائِهِ الحَرَكَةَ الكَشْفِيَّةَ في البِلادِ . ووافَقَ المَلِكُ عَلى أَنْ يُسَمّى الفِتْيانُ الَّذينَ يَجْتازُونَ اخْتِباراتٍ خاصَّةً « كَشّافَةَ المَلِكِ » .



واحِدَةٌ مِنْ أُولَياتِ المُرْشِداتِ في تَجَمُّعِ كريستال بالاسَ عام ١٩٠٩



أوائِلُ الأشْبالِ

وسَرَّ « ب . ب » ، بَلْ أَدْهَشَهُ أَنْ تَكُونَ الكَشْفِيَّةُ قَدِ ٱسْتَهْوَتِ الفِتْيانَ خارِجَ نِطاقِ الكومنولث . وحوالَى عامَ ١٩١٠ كانَتِ الكَشْفِيَّةُ قَدِ ٱنْطَلَقَتْ في سِتَّةَ عَشَرَ بَلَدًا ، وكانَتْ لا تَزالُ تَنْتَشِرُ بِسُرْعَةٍ . وشَعَرَ « ب . ب » بِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُبَكِّرَ في ٱنْسِحابِهِ مِنَ الجَيْشِ لِيُعْطِيَ الكَشْفِيَّةَ كُلَّ وَقْتِهِ .

وأَرادَ كَثيرُونَ مِنْ صِغارِ الفِتْيانِ أَنْ يَكُونُوا كَشّافِينَ . ولكِنْ كانَ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقُومُوا بالأَعْمالِ المُحَدَّدَةِ لِلْفِتْيانِ الكِبارِ في كِتابِ « الكَشْفِيَّةِ لِلْفِتْيانِ » . وأَدْرَكَ « ب . ب » أَنَّ الفِتْيانَ الّذينَ تُراوِحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ثَماني سَنَواتٍ وإِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً يَحْتاجُونَ إِلَى مِنْهاجٍ خاصٍّ بِهِمْ وعَثَرَ عَلَى الخَلْفِيَّةِ المُناسِبَةِ لِهٰذا التَّفْكيرِ في كُتُبِ الأَدْغالِ لِرُديارد كبلنغ ، وفيها حِكاياتٌ عَنْ مُوغْلي ، الإِنْسانِ الشِّبْلِ ، الّذي يَتَرَعْرَعُ في الأَدْغالِ مَعَ الذِّئابِ ، مُطيعًا أَكيلا الذِّئْبَ العَجُوزَ الحَكيمَ ، ومُتَعَلِّمًا قانُونَ الأَدْغالِ مِنْ بالُو الدُّبِّ ، وباغيرا النَّمِرِ ، وكا الأَفْعَى ، وشيل الشُّوحَةِ ، وراكْشا الذِّئْبَةِ الأُمِّ . ونَشَأَتْ حَلْقَةُ الأَشْبالِ عام ١٩١٦ .

إِنَّ ٱلتَّطَوُّرَ ٱلّذي حَقَّقَتْهُ ٱلحَرَكَةُ ٱلكَشْفِيَّةُ ، جَعَلَ أَشْبالَ ٱلكَشّافَةِ يَقُومُونَ اليَوْمَ بِأَعْمالٍ تَخْتَلِفُ عَنْ تِلْكَ الّتي كانَ يَقُومُ بِها أَوائِلُ الأَشْبالِ . فإِنَّ أَوَّلَ حِكايَةٍ عَنِ الأَدْغالِ لا تَزالُ تُرْوَى لِلأَشْبالِ الجُدُدِ ، وفي داخِلِ القَطيعِ يُسَمَّى القـادَةُ الكِبارُ (الكَشّافُونَ) بِأَسْماءِ حَيَواناتِ الأَدْغـالِ . ويُسَمَّى قـائِدُ الأَشْبالِ دائِمًا أَكيلا ، ويَأْخُذُ مُساعِدُو قادَةِ الأَشْبالِ أَسْماءَهُمْ مِنَ الحَيَواناتِ الأُخْرَى .

بَعْضُ حَيَواناتِ الأَدْغالِ الّتي يُسَمَّى قادَةُ الأَشْبالِ بِأَسْمائِها



قَطِيعُ الأَشْبالِ

إنَّ أَوَّلَ خُطْوَةٍ يَخْطُوها الفَتى لِكَيْ يُصْبِحَ شِبْلًا هِيَ أَنْ يَطْلُبَ إلى ذَوِيهِ الاجْتِماعَ إلى قائِدِ أَقْرَبِ قَطِيعِ أَشْبالٍ إلى مَنْزِلِهِ .

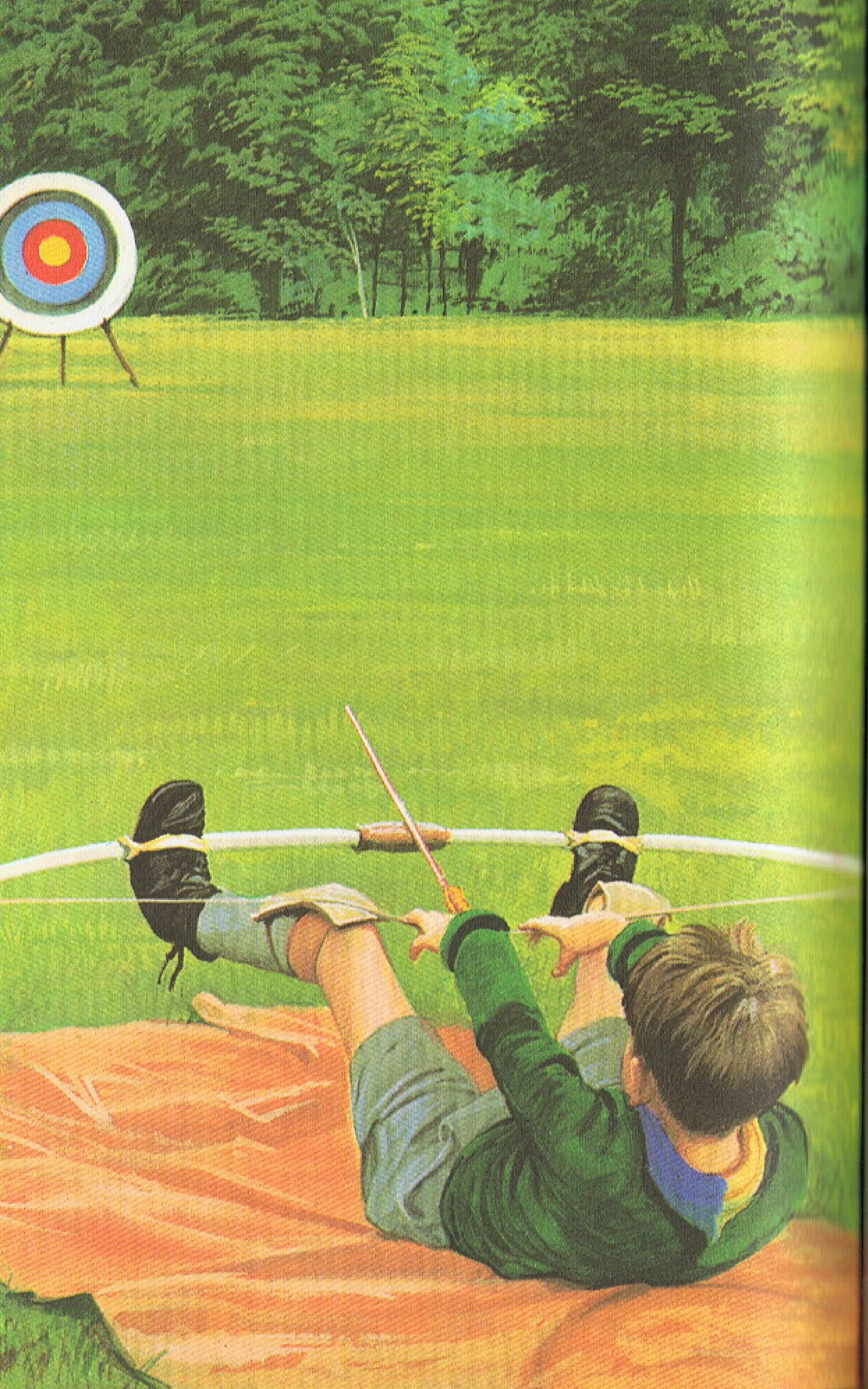
ويَضُمُّ قَطِيعُ الأَشْبالِ عادَةً كاشِفَيْنِ اثْنَيْنِ عَلَى الأَقَلِّ وعَدَدًا يُراوِحُ بَيْنَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ شِبْلًا وسِتَّةٍ وثَلاثِينَ شِبْلًا . والكاشِفانِ لا يَتَقاضَيانِ أَجْرًا ، بَلْ يَقُومانِ بِعَمَلِهِما لأَنَّهُما راغِبانِ فِيهِ . ويَتَدَرَّبُ الكاشِفانِ لِقِيادَةِ القَطِيعِ وتَوْجِيهِ نَشاطاتِهِ .

ويَقُومُ الشِّبْلُ بِكُلِّ ما يَتَعَلَّقُ بِعَمَلِهِ الكَشْفِيِّ تَقْرِيبًا مَعَ قَطِيعِهِ . ويُقْسَمُ الأَشْبالُ في الطَّلِيعَةِ فِرَقًا تُسَمَّى سُداسِيّاتٍ (جَمْعُ سُداسِيّ) ويُطْلَقُ عَلَى كُلِّ سُداسِيٍّ اسْمُ لَوْنٍ مِنَ الأَلْوانِ ، ويَقُودُهُ فَتًى يُسَمَّى « سادُوس » يُساعِدُهُ فَتًى آخَرُ يُسَمَّى « الثّاني » . ويَضَعُ كُلٌّ مِنَ السّادُوسِ والثّاني شارَةً خاصَّةً عَلَى زِيِّهِما الكَشْفِيِّ .

ويُشَكِّلُ اكيلا (قائِدُ قَطِيعِ الأَشْبالِ) والسَّوادِيسُ مَجْلِسَ السَّوادِيسِ الَّذِي يَجْتَمِعُ أَحْيانًا لابْتِكارِ أَلْعابٍ جَدِيدَةٍ والتَّباحُثِ بِأُمُورٍ كَرِحْلاتِ القَطِيعِ ونُزُهاتِهِ .

ويَدْفَعُ كُلُّ شِبْلٍ اشْتِراكًا زَهِيدًا كُلَّ أُسْبُوعٍ لِتَغْطِيَةِ نَفَقاتِ إدارَةِ القَطِيعِ .

مَجْلِسُ السَّوادِيسِ في أَثْناءِ انْعِقادِهِ . ويَبْدُو قائِدُ قَطِيعِ الأَشْبالِ إلى اليَمِينِ



النَّشاطاتُ المُوسَّعَةُ

قَـدْ يَكُونُ الفَتَى مُصـابًا بِعـاهَةٍ تُعيقُهُ عَنِ المُشارَكَةِ في مُخْتَلِفِ نَشاطـاتِ قَطيعِ الأَشْبالِ . يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَعْمَى أَوْ أَصَمَّ ، أَوْ ذا شَلَلٍ جُزْئي . أَوْ بِـدونِ ذِراعٍ أَوْ سـاقٍ . وهٰـذِهِ العـاهَةُ يَجِبُ أَلَّا تَحُولَ دُونَ ٱنْتِسابِ الفَتَى إِلَى حَلْقَـةِ الأَشْبالِ .

إِنَّ الشِّبْلَ المُعـاقَ لا يَكُونُ قـادِرًا عَلَى مُمارَسَةِ جَميعِ الأَلْعابِ . ولكِنَّهُ يَسْتَطيعُ أَنْ يُساعِدَ القـادَةَ في إِدارَتِهـا . ورُبَّما كانَ غَيْرَ قـادِرٍ عَلَى تَنْفيذِ كُلِّ مَشْرُوعٍ يُعِدُّهُ القَطيعُ ، ولكِنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ أَشْياءَ بِطَريقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتي يَفْعَلُها بِهـا غَيْرُهُ مِنَ الأَشْبالِ . وعَلَى القـادَةِ أَنْ يَضَعُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَشارِيعَ خاصَّةً لِمُساعَدَتِهِ عَلَى تَنْمِيَةِ مَهاراتِهِ ومُيُولِهِ . وعِنْدَما لا يَسْتَطيعُ المُعاقُ أَنْ يُجْرِيَ ٱخْتِبارًا مُعَيَّنًا يَجِبُ أَنْ يُعْطَى اخْتِبارًا آخَرَ يَتَطَلَّبُ الجُهْدَ نَفْسَهُ .

وهكذا تَرَى أَنَّ الكَشْفِيَّةَ تَتَّسِعُ لِتَضُمَّ الفِتْيانَ المُعـاقِينَ . وهٰذا ما تَعْنيهِ عِبـارَةُ « النَّشاطاتُ المُـوَسَّعَةُ » . إِنَّ أَيَّ فَتًى يَتَفَهَّمُ قـانُونَ الشِّبْلِ ويَعِدُ وَعْـدَهُ يَسْتَطيـعُ أَنْ يُصْبِـحَ كَشّافًا . وثَمَّـةَ قُطْعَانٌ يَكُونُ فيهـا جَميعُ الفِتْيـانِ مُعـاقِينَ ، ولكِنَّ أَغْلَبَ الفِتْيـانِ المُعـاقِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى القُطْعـانِ المَحَلِّيَّةِ . وحَيْثُما ٱسْتَطاعَ فَتًى مُعاقٌ أَنْ يُمارِسَ كَشْفِيَّتَهُ كانَ شِبْلًا لا يَقِلُّ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الأَشْبالِ ، وهُوَ مِثْلُهُمْ مَدْعُوٌّ لِأَنْ يَبْذُلَ جُهْدَهُ .

شِبْلٌ مُعاقٌ يُصَوِّبُ إِلَى هَدَفٍ



شبلٌ يفعلُ خيرًا ويجمعُ بعضَ المُؤَنِ لِمُعوِزٍ كهلٍ

قانونُ الشِّبْلِ

يَبْذُلُ الشِّبْلُ أَقْصى جُهْدِهِ دائِمًا .

يَتَلَخَّصُ قانونُ الشِّبْلِ ، كما هُوَ مُعْتَمَدٌ في لُبْنانَ وسائِرِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ ، بِما يَأْتي :

١ – الشِّبْلُ يُطيعُ أكيلا .

إنَّ طاعَةَ المَرْؤوسينَ لِرُؤَسائِهِمْ أَمْرٌ مُهِمٌّ في التَّرْبِيَةِ الكَشْفِيَّةِ ، وهِيَ في جُمْلَةِ العَناصِرِ الَّتي يُتَوَسَّلُ بِها لِتَكْوينِ خُلُقِ الفَتى وشَخْصِيَّتِهِ . ومِنْ أَجْلِ ذلِكَ كانَ لا بُدَّ لِلشِّبْلِ مِنْ أَنْ يُطيعَ قائِدَ قَطيعِهِ « اكيلا » لِكَيْ يَتَمَرَّسَ بِهذا المَبْدَإِ الخُلُقِيِّ مُنْذُ نُعومَةِ أَظْفارِهِ ، ويَظَلَّ مُحافِظًا عَلَيْهِ عِنْدَما يُصْبِحُ كَشّافًا ثُمَّ جَوّالًا .

٢ – الشِّبْلُ لا يُطيعُ نَفْسَهُ وهَواه .

وإذا كانَتْ طاعَةُ الفَتى لِقائِدِهِ أَمْرًا مُهِمًّا وَواجِبًا في الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ ، فإنَّ طاعَتَهُ لِنَفْسِهِ أَمْرٌ مُسْتَنْكَرٌ ، لِأَنَّها تَعْني اسْتِسْلامَ الفَتى لِرَغَباتِهِ وأَهْوائِهِ الَّتي غالِبًا ما تَكونُ ضارَّةً بِهِ . ومِنْ هُنا كانَ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُطيعَ الشِّبْلُ نَفْسَهُ ، والحَثُّ عَلى أَنْ يَسْتَعيضَ عَنْ هذِهِ الطّاعَةِ بِطاعَتِهِ لِقائِدِ قَطيعِهِ « أكيلا » .

وإلى جانِبِ ذلِكَ يَدْعو « ب . ب » الشِّبْلَ لِأَنْ يَكونَ سَعيدًا ويَنْعَمَ بالحَياةِ الَّتي يَحْياها . وهُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّ خَيْرَ طَريقَةٍ لِلْحُصولِ عَلى هذِهِ السَّعادَةِ هِيَ إِسْعادُ النّاسِ الآخَرينَ .



مِنْ واجباتِ الشِّبْلِ نحْوَ اللهِ أنْ يتردَّدَ على مكانِ العبادةِ

وَعْدُ الشِّبْلِ

أمّا وَعْدُ الشِّبْلِ فهوَ الآتي ، وَفقًا كذلكَ لِما هُوَ مُعْتَمَدٌ في لُبنانَ وباقي الدُّوَلِ العَرَبيَّةِ : (في بَعْضِ البُلْدانِ يَتألَّفُ الوَعْدُ مِنْ ثلاثةِ بُنودٍ بدَلًا مِن اثنَينِ)

أَعِدُ بِأَنْ أَبْذُلَ جُهْدي في :

١ – أنْ أَقُومَ بِواجِبِي نَحْوَ اللهِ والوَطَنِ .

يَنظُرُ الشِّبْلُ إلى اللهِ عَلى أنَّهُ خالِقُهُ ، ويُريدُ أنْ يَعرِفَ عَنْهُ تَعالى كُلَّ ما يَسْتَطيعُ أنْ يَعْرِفَهُ . وهُوَ لا يُخاطِبُ اللهَ بالصَّلاةِ ، في مَكانِ العِبادَةِ أَوْ في سَريرِهِ فَحَسْبُ ، بَلْ في كُلِّ مَكانٍ وفي كُلِّ وَقْتٍ . إنَّهُ يَحْمَدُ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ فَعَلَهُ تَعالى مِنْ أَجْلِهِ وأَعْطاهُ إيّاهُ . ويَسْأَلُهُ أَنْ يُعينَهُ عَلى ما هُوَ حَقٌّ .

وعَلى الشِّبْلِ أَيْضًا أنْ يَفْعَلَ كُلَّ ما يَسْتَطيعُ لِخِدْمَةِ وَطَنِهِ ، وذلِكَ بالعَمَلِ الشّاقِّ ، وباحْتِرامِ الأَنْظِمَةِ والقَوانينِ المَرْعِيَّةِ في بِلادِهِ ، وبِأَنْ يَكُونَ بَشُوشًا ويُساعِدَ النّاسَ الآخَرينَ .

٢ – أنْ أَعْمَلَ بِقانُونِ الأَشْبالِ وأَعْمَلَ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ .

عِنْدَما يَعْرِفُ الشِّبْلُ مَعْنَى قانُونِهِ يَتَعَهَّدُ ، عَنْ طَريقِ الوَعْدِ ، بِأَنْ يُحافِظَ عَلى هٰذا القانُونِ ويَعْمَلَ بِمُقْتَضاهُ . وعَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ كَذلِكَ بِعَمَلِ خَيْرٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الأَعْمالِ العادِيَّةِ الَّتي يَقُومُ بِها في بَيْتِهِ أَوْ في مَدْرَسَتِهِ . إنَّهُ عَمَلٌ إضافِيٌّ يَجِبُ أَنْ يَقُومَ بِهِ مَرَّةً واحِدَةً عَلى الأَقَلِّ كُلَّ يَوْمٍ .



شارَةُ الكَشّافِ

تَكادُ الشّاراتُ الرَّسْمِيَّةُ لِكُلِّ جَمْعِيَّةٍ كَشْفِيَّةٍ في العالَمِ تَكُونُ مُتَشابِهَةً في الشَّكْلِ . ولكِنْ ثَمَّةَ فُرُوقاتٌ في الرَّسْمِ بَيْنَ بَلَدٍ وآخَرَ . وفي جَميعِ الأَقْطارِ يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ الحَلْقَةِ أَوِ الفَرْعِ الَّذي يَنْتَمي إِلَيْهِ الفَتى أَوِ القائِدُ مِنْ خِلالِ خَلْفِيَّةِ الشّارَةِ . ولَوْنُ حَلْقَةِ الأَشْبالِ في لُبْنانَ وسائِرِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ هُوَ اللَّونُ الأَصْفَرُ .

شِعارُ الكَشّافِ

شِعارُ الكَشّافِ هُوَ « كُنْ مُسْتَعِدًّا » . ويَتَعَلَّمُ الشِّبْلُ مِنْ خِلالِ تَدْريبِهِ كَيْفَ يَعْمَلُ بِهذا الشِّعارِ .

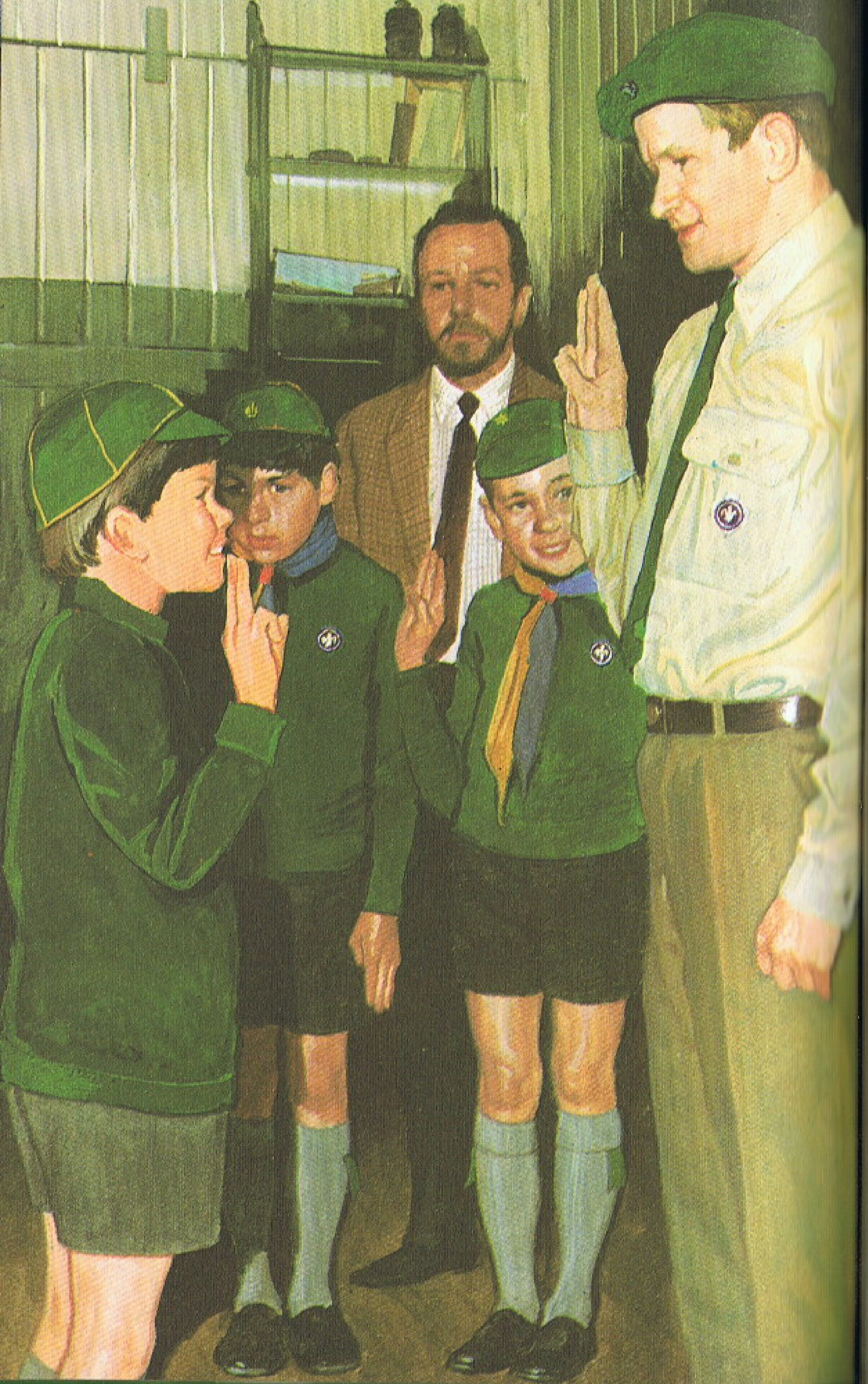
مُصافَحَةُ الكَشّافِ

كانَ مِنْ عادَةِ النّاسِ في أَفريقيا أَنْ يُقاتِلوا بالرِّماحِ ويُدافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ بالتُّروسِ . وعِنْدَما كانَ المُحارِبُ يُلْقي بِتُرْسِهِ أَرْضًا ويَمُدُّ يَدَهُ اليُسْرَى إِلى إِنْسانٍ ما ، فَقَدْ كانَ يُشيرُ بذٰلِكَ إِلى أَنَّهُ يَثِقُ بِذٰلِكَ الإِنْسانِ ؛ لِأَنَّهُ بِدُونِ تُرْسٍ لا يَسْتَطيعُ أَنْ يُدافِعَ عَنْ نَفْسِهِ إِذا ما هاجَمَهُ إِنْسانٌ . وقَدْ عَرَفَ « ب . ب » تِلْكَ العادَةَ عِنْدَما كانَ جُنْدِيًّا ، ومِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ يَسْتَعْمِلُ الكَشّافُونَ ، حَيْثُما كانُوا ، المُصافَحَةَ باليَدِ اليُسْرَى لِيُدَلِّلُوا عَلى صَداقَتِهِمْ وثِقَتِهِمْ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ .

تَحِيَّةُ الكَشّافِ وعَلامَةُ الكَشّافِ

تُؤَدَّى التَّحِيَّةُ الكَشْفِيَّةُ مِنْ قِبَلِ جَميعِ أَعْضاءِ الحَرَكَةِ ، عِنْدَما يَكُونُونَ بالزِّيِّ الرَّسْمِيِّ ، وفي مُناسَباتٍ احْتِفالِيَّةٍ كَرَفْعِ العَلَمِ . وهِيَ تُسْتَعْمَلُ أَيْضًا لِتَحِيَّةِ أَكيلا . وتُسْتَعْمَلُ عَلامَةُ الكَشّافِ عِنْدَما يُؤَدِّي أَيُّ عُضْوٍ في الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ وَعْدَهُ . وتُذَكِّرُ الأَصابِعُ الثَّلاثُ لِلتَّحِيَّةِ والعَلامَةِ الشِّبْلَ بالبُنُودِ الثَّلاثَةِ الَّتي يَتَأَلَّفُ مِنْها وَعْدُ الشِّبْلِ .

شارَةُ الشِّبْلِ ، وتَحِيَّةُ الكَشّافِ ، ومُصافَحَةُ الكَشّافِ



الصَّيحةُ الكُبْرى

في « قِصصِ الأَدْغالِ » كانَت الذِّئابُ تَجلِسُ بِشَكلِ دائِرةٍ حَوْلَ « صَخْرَةِ المَجْلِسِ » ، وعِنْدَما كانَ أكيلا ، الذِّئْبُ العَجوزُ الحَكيمُ ، يَأْخُذُ مَكانَهُ عَلى الصَّخْرَةِ ، كانَتِ الذِّئابُ جَميعُها تَرْفَعُ رُؤُوسَها وتَصيحُ مُرَحِّبَةً بِهِ . والصَّيْحةُ الكُبْرى هِيَ مَظْهَرٌ احْتِفاليٌّ يُراعيهِ الأَشْبالُ في جَميعِ أَنْحاءِ العالَمِ عِنْدَ كُلِّ اجْتِماعِ قَطيعٍ .

يَقِفُ الأَشْبالُ بِشَكْلِ دائِرةٍ حَوْلَ أكيلا (قائِدِ الأَشْبالِ) ثُمَّ يُقَرْفِصونَ ويَصيحُونَ : « أكيلا ! سَنَبْذُلُ جُهْدَنا ! » ويَقْفِزُونَ واقِفِينَ ، ثُمَّ يَقُولُ سادُوس بِهُدوءٍ : « أَشْبال ! ابْذُلوا جُهْدَكُمْ ! » .

ويُـؤَدِّي الأَشْبالُ التَّحيَّةَ الكَشْفِيَّةَ ، ويُجيبُونَ : « سَنَبْذُلُ جُهْدَنا ! » .

التَّعْيينُ (التَّكْريس)

بَعْدَ أَنْ يَحْضُرَ الفَتى بِضْعَةَ اجْتِماعاتِ قَطيعٍ يَكُونُ قَـدْ شاهَدَ بِنَفْسِهِ ما يَفْعَلُـهُ الأَشْبالُ ، وعَرَفَ الأَشْياءَ الَّتي قَرَأْتَ عَنْها آنِفًا . ويَسْأَلُهُ أكيلا إذا كانَ يُريدُ أَنْ يُصْبِحَ شِبْلًا . وعِنْدَما يَقُولُ الفَتى « نَعَم » يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّعْيينِ رَسْمِيًّا (لِلتَّكْريس) ، ويَسْتَطيعُ إِذْ ذاكَ أَنْ يَرْتَدِيَ زِيَّ الأَشْبالِ لِلْمَرَّةِ الأُولَى . ويَسْتَطيعُ الفَتى أَنْ يَدْعُوَ ذَوِيهِ لِحُضُورِ تَعْيينِهِ .

وتَسْتَمِرُّ حَفْلَةُ التَّعْيينِ بِضْعَ دَقائِقَ فَقَطْ ، يَتْلُو الشِّبْلُ خِلالَها قانُونَ الأَشْبالِ ويُـؤَدِّي العَهْدَ أَمامَ القَطيعِ . ويُصافِحُ أكيلا الشِّبْلَ بِيَدِهِ اليُسْرى ويَقُولُ : « أَثِقُ بِأَنَّكَ سَتَبْذُلُ جُهْدَكَ لِلْوَفاءِ بِهذا العَهْدِ . أَنْتَ الآنَ شِبْلٌ وعُضْوٌ في الأُخُوَّةِ الكَشْفِيَّةِ العالَمِيَّةِ . » ثُمَّ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ شارَةَ العُضْوِيَّةِ الَّتي يَضَعُها عَلى زِيِّهِ الكَشْفِيِّ ، والَّتي تُظْهِرُ لِلْجَميعِ أَنَّهُ شِبْلٌ .

فَتى يَنْضَمُّ إِلَى الأُخُوَّةِ الكَشْفِيَّةِ العالَمِيَّةِ . ويُراقِبُ والِدُهُ الاحْتِفالَ بَيْنَما يُؤَدِّي الفِتْيانُ والقائِدُ التَّحِيَّةَ الَّتي هِيَ عَلامَةُ الكَشّافِ



تدْرِيبُ الشِّبْلِ

بَعْدَ أَنْ يُصْبِحَ الوَلَدُ شِبْلًا يَبْدَأُ عَمَلَهُ لِلْحُصُولِ عَلَى شاراتِ السَّهْمِ . وهُناكَ ثَلاثُ شاراتٍ : السَّهْمُ البرونزيُّ ، والسَّهْمُ الفِضِّيُّ ، والسَّهْمُ الذَّهَبِيُّ . وقَدْ سُمِّيَتِ الشّاراتُ « بالأَسْهُمِ » لِأَنَّ كُلَّ سَهْمٍ يُحَدِّدُ الطَّرِيقَ لِلسَّهْمِ التّالي . وتَهْدِفُ كُلُّ الأَسْهُمِ لِكَيْ يُصْبِحَ كُلُّ شِبْلٍ كَشّافًا .

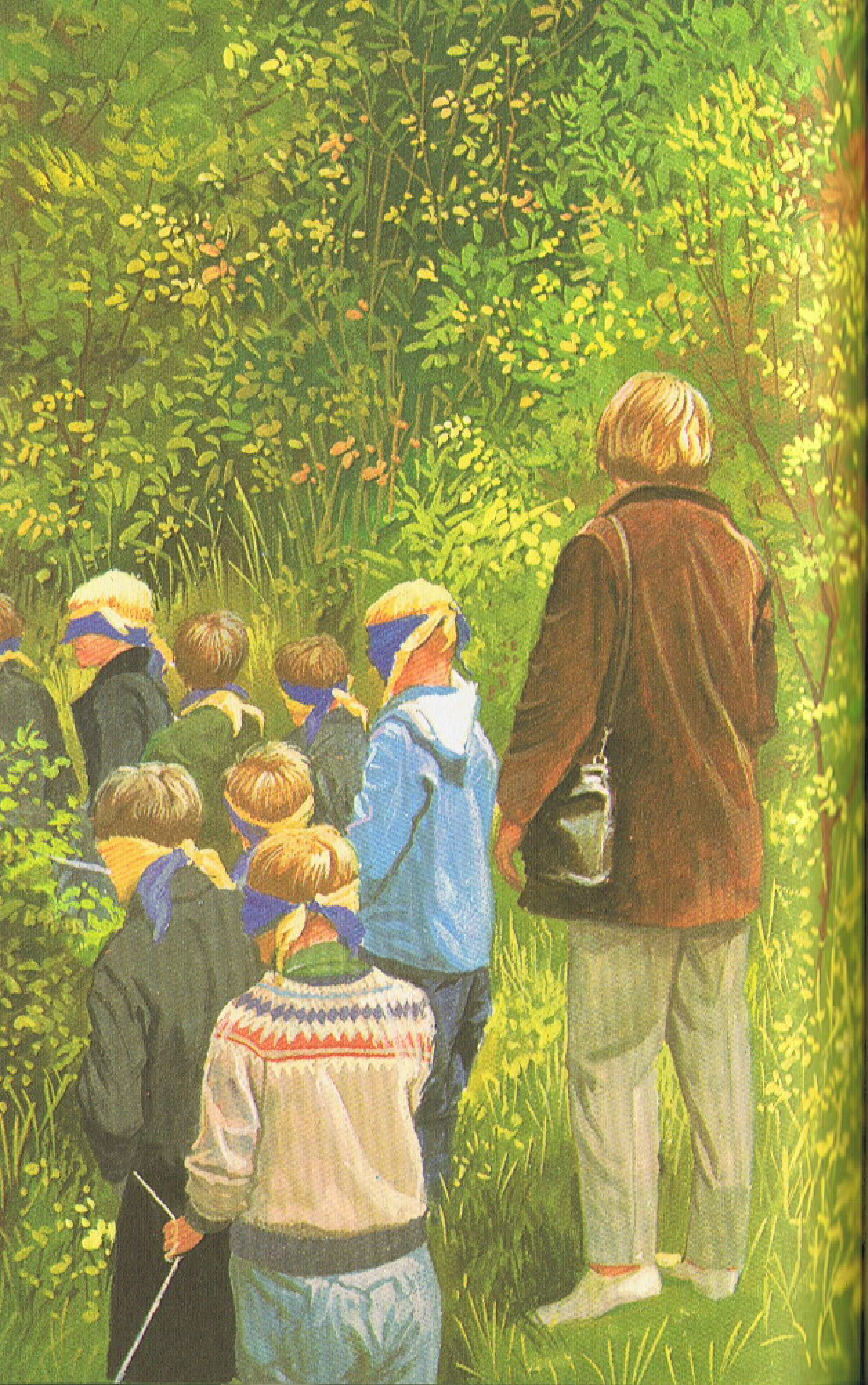
ولِكُلِّ شارَةِ سَهْمٍ اثْنا عَشَرَ اخْتِبارًا رَئِيسًا . ولِبَعْضِ الاخْتِباراتِ عَـدَدٌ مِـنَ الأَقْسامِ . ولإِعْدادِ اخْتِباراتِ السَّهْمِ يَتَعَلَّمُ الشِّبْلُ بَعْضَ الأَشْياءِ ، ويَفْعَـلُ أَشْياءَ أُخْرَى بِمُساعَـدَةِ ذَوِيـهِ أَوْ قـادَةِ القَطِيـعِ ، كما يَفْعَلُ أَشْياءَ غَيْرَهـا بِنَفْسِهِ . ويَسْتَطِيعُ أَنْ يُجْرِيَ بَعْضَ اخْتِباراتِ السَّهْمِ في أَثْناءِ اجْتِماعاتِ القَطِيـعِ ، وبَعْضَها الآخَرَ في بَيْتِهِ .

ويَعْمَلُ الشِّبْلُ عادَةً لِلْحُصُولِ عَلَى السَّهْمِ البرونزيِّ عِنْدَما يَكُونُ في الثّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ . ولِلحُصُولِ عَلَى السَّهْمِ الفِضِّي عِنْدَما يَكُونُ في التّاسِعَةِ ، ولِلْحُصُولِ عَلى السَّهْمِ الذَّهَبِيِّ عِنْدَما يَكُونُ في العاشِرَةِ . وشاراتُ السَّهْمِ هِيَ لِكُلِّ شِبْلٍ .

وإِلَى جانِبِ شاراتِ السَّهْمِ يَسْتَطِيعُ الشِّبْلُ أَنْ يَعْمَلَ لِلْحُصُولِ عَلَى شاراتٍ خاصَّةٍ تُسَمَّى شاراتِ الكَفاءَةِ .

وتُطالِعُ في الصَّفَحاتِ اللّاحِقَةِ مِنْ هٰذا الكِتابِ مَزِيدًا مِنَ المَعْلُوماتِ عَنِ الأَشْياءِ الَّتي يَقُومُ الشِّبْلُ بِها في تَدْرِيبِهِ . وسَتَرَى أَنَّ أَغْلَبَ تَدْرِيبِ الشِّبْلِ يَتِمُّ عَنْ طَرِيقِ التَّعَلُّمِ بالعَمَلِ ، وأَنَّ الاخْتِباراتِ لا تُشْبِهُ الامْتِحاناتِ في شَيْءٍ .

التَّعَلُّمُ بالعَمَلِ . مُعَلِّمَةُ أَشْبالٍ تُبَيِّنُ كَيْفَ تُصْنَعُ العُقَدُ وجَدائِلُ الرَّبْطِ



ألعابُ الشِّبلِ

يلعبُ الأشْبالُ ألْعابًا كَثيرَةً . ولِكُلِّ لُعْبَةٍ بِضْعُ قَواعِدَ ، ويَقُومُ القادَةُ بِدَوْرِ الحُكّامِ . وفي ما يَلي بَعْضُ أَنْواعِ الألْعابِ الّتي يُمارِسُها الأشْبالُ :

ألْعابُ القَطيعِ – يَشْتَرِكُ فيها جَميعُ أَشْبالِ القَطيعِ . وكَثيرٌ مِنْ ألْعابِ القَطيعِ هِيَ لِمُجَرَّدِ التَّسْلِيَةِ ، ولكِنَّ بَعْضَها هُوَ مِنَ النَّوْعِ المُثيرِ ، ويَكُونُ الرّابِحَ فيها آخِرُ شِبْلٍ يَبْقَى في اللُّعْبَةِ .

ألْعابُ الفَريقِ – يُقْسَمُ القَطيعُ فَريقَيْنِ ، وتَجْري الألْعابُ بَيْنَ الفَريقَيْنِ عَلى شَكْلِ مُباراةٍ . وتَخْتَلِفُ طَريقَةُ اخْتِيارِ أَفْرادِ الفَريقَيْنِ بَيْنَ لُعْبَةٍ وأُخْرَى . وهكذا يَكُونُ لِلشِّبْلِ دائِمًا حَظٌّ في أَنْ يَنْتَمِيَ لِلْجِهَةِ الرّابِحَةِ !

سِباقاتُ البَدَلِ – تُشَكِّلُ السُّداسِيّاتُ فِرَقَ هٰذِهِ الألْعابِ الّتي هِيَ ذاتُ طابَعٍ تَنافُسِيٍّ بارِزٍ . وتَتَضَمَّنُ هٰذِهِ الألْعابُ جَميعَ أَنْواعِ سِباقاتِ البَدَلِ وتَتَمَيَّزُ بِتَنافُسٍ شَديدٍ بَيْنَ السُّداسِيّاتِ . وتَدْخُلُ عادَةً النِّقاطُ المَمْنُوحَةُ لِسُداسِيٍّ في سِباقِ بَدَلٍ في حِسابِ مُباراةٍ أُسْبُوعِيَّةٍ عامَّةٍ بَيْنَ السُّداسِيّاتِ .

ألْعابُ الحَواسِّ – لِأَغْلَبِ النّاسِ خَمْسُ حَواسَّ هِيَ : النَّظَرُ ، والسَّمْعُ ، واللَّمْسُ ، والشَّمُّ ، والذَّوْقُ . ومِنْ خِلالِ الألْعابِ الّتي تَنْطَوي مَثَلًا عَلَى المُلاحَظَةِ والإصْغاءِ إلى الأَصْواتِ يَتَعَلَّمُ الشِّبْلُ كَيْفَ يَسْتَعْمِلُ حَواسَّهُ ويُنَمّيها .

ألْعابُ التَّدْريبِ – هٰذِهِ الألْعابُ هِيَ طُرُقٌ عَمَلِيَّةٌ ومُسَلِّيَةٌ تُمَكِّنُ الشِّبْلَ مِنْ تَعَلُّمِ الاخْتِباراتِ المُتَعَلِّقَةِ بِتَدْريبِهِ ، ومِنْ مُراجَعَةِ هٰذِهِ الاخْتِباراتِ .

ألْعابُ المُغامَرَةِ والألْعابُ المُوَسَّعَةُ – وهِيَ تُمارَسُ دائِمًا في الخَلاءِ ، وعادَةً في البَراري ، وهِيَ شَديدَةُ الإثارَةِ .

وجَميعُ ألْعابِ الأشْبالِ مُسَلِّيَةٌ !

الأشْبالُ في إحْدَى ألْعابِهِمْ يَهْتَدُونَ بِخَيْطٍ لِيَفِيَ وهُمْ مُغَمَّضُو العُيُونِ



اجتماعاتُ القَطيعِ الأسبُوعِيَّة

يَتَعَلَّمُ الشِّبْلُ في اجْتِماعاتِ القَطيعِ أَشْياءَ كَثيرَةً . إنَّهُ يُصْغي إلى قِصَصٍ مُمْتِعَةٍ ومَعْلُوماتٍ مُفيدَةٍ . وهُوَ يُشارِكُ في مُبارَياتٍ وأَلْعابٍ . والأَهَمُّ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَنَّهُ يَجْلِبُ لِنَفْسِهِ المُتْعَةَ والسَّلْوَى .

ولِكُلِّ اجْتِماعِ قَطيعٍ مِنْهاجٌ مُخْتَلِفٌ . وفي ما يَلي واحِدٌ مِنْ هٰذِهِ المَناهِجِ يُعْطي فِكْرَةً عَمّا يَكُونُ عَلَيْهِ اجْتِماعُ القَطيعِ .(ب ظ تعني بعد الظهر).

٣,١٥ ب ظ الصَّيْحَةُ الكُبْرَى .

رَفْعُ العَلَمِ (احْتِفالٌ قَصيرٌ بِمُناسَبَةِ نَشْرِ العَلَمِ الوَطَنِيِّ مِنْ قِبَلِ سادُوس) .

تَفْتِيشٌ (يُفَتِّشُ القـادَةُ الأَشْبالَ لِيَرَوْا ما إذا كانَتْ أَلْبِسَتُهُمْ مُرَتَّبَةً ، وأَحْذِيَتُهُمْ لَمّاعَةً ، وأَيْديهِمْ نَظيفَةً . الخ ...) .

٣,٢٠ ب ظ لُعْبَةُ القَطيعِ .

٣,٣٠ ب ظ مَشْرُوعٌ (يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَبَ مَثَلًا إلى كُلِّ شِبْلٍ أن يَجِدَ أَقْصَى ما يَسْتَطيعُهُ مِنْ أَنْواعِ أَوْراقِ الأَشْجارِ ، ويُسَمِّيَها) .

٣,٥٥ ب ظ لُعْبَةُ الحَواسِّ (مَثَلًا يُمْكِنُ أَنْ يُصْغِيَ القَطيعُ إلى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الأَصْواتِ المُسَجَّلَةِ ويَتَعَرَّفَ إلَيْها) .

٤,٠٥ ب ظ سِباقُ البَدَلِ .

٤,١٠ ب ظ تَدْريبٌ – يُقَسَّمُ القَطيعُ عادَةً إلى ثَلاثِ جَماعاتٍ ، يَتَلَقَّى كُلٌّ مِنْها مَعْلُوماتٍ في قِسْمٍ مِنْ أَقْسامِ أَحَدِ شاراتِ السَّهْمِ .

٤,٣٠ ب ظ لُعْبَةُ الفَريقِ .

٤,٤٠ ب ظ حِكايَةٌ – قِصَّةٌ قَصيرَةٌ .

٤,٥٠ ب ظ الصَّيْحَةُ الكُبْرَى .

إنْزالُ العَلَمِ .

صَلاةٌ .

أشْبالٌ يَتَعَرَّفُونَ إلى أَوْراقِ الشَّجَرِ كَجُزْءٍ مِنْ مَشْروعِ اجْتِماعِ قَطيعٍ



شبلان يتعرّفان إلى طيور البرك

تدريبُ الشّبلِ – السَّهْمُ البرونْزيّ

هٰذِهِ هِيَ الأشْياءُ الّتي يَجِبُ عَلَى الشِّبْلِ أَنْ يَعْرِفَها ويَفْعَلَها لِلْحُصُولِ عَلَى شارَةِ السَّهْمِ البرونزيّ .

عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ : النَّشيدَ الوَطَنِيَّ ، كَيْفَ يَجِبُ أَنْ يَتَصَرَّفَ عِنْدَما يُعْزَفُ النَّشيدُ الوَطَنِيُّ أَمامَ الجُمْهُورِ ، كَيْفَ يَسْتَدْعي فِرْقَةَ الإطْفاءِ أَو الشُّرْطَةَ ، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَحْدُثَ الحَوادِثُ الخَطِرَةُ في البَيْتِ وماذا يَسْتَطيعُ أَنْ يَفْعَلَ لِتَلافي حُدُوثِها ، لِماذا عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ المُساعَدَةَ مِنْ إنْسانٍ مُتَقَدِّمٍ في السِّنِّ في حالِ حُدُوثِ حادِثَةٍ ، القَواعِدَ الأَوَّلِيَّةَ لِبَقائِهِ نَظيفًا مُعافًى ، ماذا عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ إذا ما تَبَلَّلَ حِذاؤهُ .

ويَكُونَ قادِرًا عَلَى : أَنْ يَقُومَ بِتَمْثيلِيَّةٍ قَصيرَةٍ ، ويُحافِظَ عَلَى نَظافَةِ ثِيابِهِ وحُسْنِ هِنْدامِهِ ، ويَقُومَ بِبَعْضِ أَعْمالِ المَهارَةِ كَقَذْفِ الكُرَةِ وتَلَقِّيها ، وتَسَلُّقِ الشَّجَرَةِ ، وعَقْدِ رَبْطَةِ عُنُقِهِ الخاصَّةِ ، ولَفِّ رِزْمَةٍ .

وأَنْ يَصْنَعَ : نَمُوذَجًا عادِيًّا مِنَ الفُضالاتِ ، مَجْمُوعَةً مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَشْتَهِيهِ ، دَفْتَرَ قُصاصاتٍ عَنْ مَوْضُوعٍ يَخْتارُهُ .

وأَنْ يَتَعَرَّفَ إلَى : كُلِّ ما يَسْتَطيعُ عَنْ شَجَرَةٍ ، أَو سَمَكَةٍ ، أَوْ طائِرٍ ، أَو حَيَوانٍ بَرِّيٍّ ، ويَتَعَرَّفَ أَيْضًا إلَى مَواقِعِ المَراكِزِ الهامَّةِ في إقْليمِهِ كالإطْفاءِ ، والشُّرْطَةِ ، ومَواقِفِ الأُوتوبيس ، والتّاكْسي ، والبَريدِ والأَطِبّاءِ .

ويُبَيِّنَ عَمَلِيًّا : ما يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ لِمُعالَجَةِ خَدْشٍ صَغيرٍ في يَدِهِ ، وأَنَّهُ يَبْذُلُ جَهْدَهُ لِلْوَفاءِ بِوَعْدِهِ والعَمَلِ وَفْقَ قانُونِ الأَشْبالِ .



تدريبُ الشِّبْلِ – السَّهْمُ الفِضِّيُّ

يَسْتَطيعُ الشِّبْلُ البَدْءَ بالعَمَلِ لِلْحُصُولِ عَلَى سَهْمِهِ الفِضِّي فَوْرَ حُصُولِهِ عَلَى سَهْمِهِ البرُونزيِّ .

وهٰذِهِ هِيَ الأَشْياءُ الّتي سَيَعْرِفُها ويَفْعَلُها .

سَوْفَ يَعْرِفُ :لماذا يَحْفَظُ قَدَمَيْهِ بِحالَةٍ جَيِّدَةٍ وكَيْفَ يَحْفَظُهُما ، وما هُوَ الطَّعامُ الصَّالِحُ لِلأَكْلِ ، والقَواعِدَ السَّليمَةَ الّتي يَجِبُ أَنْ يُحافِظَ عَلَيْها عِنْدَما يَكُونُ في الماءِ أَوْ قُرْبَ الماءِ ، ولماذا عَلَيْهِ أَنْ يَحْظَى بِقِسْطٍ وافٍ مِنَ النَّوْمِ ، وما هُوَ الطَّعامُ الّذي يُقَدَّمُ لِلطُّيُورِ في فَصْلِ الشِّتاءِ ، ويَعْرِفُ عَلَمَ البَلَدِ الّذي يَنْتَمي إِلَيْهِ وكذلِكَ أَعْلامَ البُلْدانِ المُجاوِرَةِ .

يَعْمَلُ : مَجْمُوعَةً مِنَ الأَشْياءِ الطَّبيعِيَّةِ كَأَوْراقِ الشَّجَرِ أَوِ الأَزْهارِ أَوِ الصُّخُورِ أَوِ الأَصْدافِ ، وَشَيْئًا تُسْتَعْمَلُ فيهِ ثَلاثٌ مِنْ هٰذِهِ الأَدواتِ : مُوسَى صَغيرَةٌ لِلْجَيْبِ ، مِنْشارٌ ، مِطْرَقَةٌ ، مِفَكُّ بَراغٍ .

يَكُونُ قادِرًا عَلَى : اسْتِعْمالِ هاتِفٍ عُمُومِيٍّ في حالَةٍ طارِئَةٍ ، والمُشارَكَةِ في تَمْثيلِيَّةٍ مَعَ سُداسِيِّهِ ، وحَمْلِ رِسالَةٍ تَتَضَمَّنُ تَواريخَ وصُوَرًا وأَسْماءً ، ورِوايَةِ قِصَصِ بَعْضِ العُظَماءِ في تاريخِ أُمَّتِهِ ، وَوَصْلِ حَبْلَيْنِ في اسْتِعْمالِ عُقْدَةٍ شِراعِيَّةٍ ، والسِّباحَةِ (إذا كانَ هٰذا غَيْرَ مُمْكِنٍ ، عَلَيْهِ أَنْ يُجْرِيَ اخْتِباراتٍ أُخْرَى) ، والتَّعَرُّفِ إِلَى ثَلاثِ مَجْمُوعاتٍ مِنَ الكَواكِبِ ، وتَحْديدِ جِهَةِ الشَّمالِ في أَثْناءِ اللَّيْلِ ، أَو تَعْيينِ ثَلاثَةِ أَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ السُّحُبِ .

يُبَيِّنُ عَمَلِيًّا : ما يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ في حالَةِ الرُّعافِ (النَّزْفِ الأَنْفِي) ، وكَيْفَ يَلُفُّ حَبْلًا ، وأَنَّهُ يَبْذُلُ جُهْدَهُ لِلْعَمَلِ وَفْقَ وَعْدِ الشِّبْلِ وقانُونِهِ .

شِبْلٌ يَسْتَعْمِلُ هاتِفًا عُمُومِيًّا في حالَةٍ طارِئَةٍ



تَدْريبُ الشِّبْلِ – السَّهْمُ الذَّهَبِيُّ

عِنْدَما يُمْنَحُ الشِّبْلُ سَهْمَهُ الفِضِّيَّ عَلَيْهِ أَنْ يَهْدِفَ لِنَيْلِ السَّهْمِ الذَّهَبِيِّ . وهذِهِ هِيَ الأَشْياءُ الَّتي سَيَعْرِفُها ويَفْعَلُها :

يَعْرِفُ : كَيْفَ يُعِدُّ العَلَمَ لِلرَّفْعِ ؛ يَحْفَظُ رُموزَ الشِّيفْرَةِ المُسْتَعْمَلَةَ في القُطْرِ .

يُحْضِرُ : عُلْبَةً شَخْصِيَّةً لِلإِسْعافِ الأَوَّلِيِّ ، وسَريرًا ، وفِنْجانَ شاي ، ويَوْمِيّاتٍ وصُورًا لِرِحْلَةِ قَطيعٍ إِلَى الرِّيفِ ، ومُخَطَّطًا لِرِحْلَةٍ في أَنْحاءِ القُطْرِ ، ومُتْحَفًا بَيْتِيًّا ، وعَرْضًا صَحيحًا لِنُبَذٍ إِخْبارِيَّةٍ ، وشَيْئًا يَعْمَلُ أَوْ يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ كَقَفَصٍ لإِطْعامِ الطُّيورِ ؛ وحُكًّا (بُوصلَةً) أَوْ عُكّازَيْنِ عالِيَيْنِ .

يَكُونُ قادِرًا عَلَى : صُنْعِ حِمالَةٍ لِذِراعٍ مَكْسُورَةٍ ؛ وتَقْديمِ إِسْعافٍ أَوَّلِيٍّ لالْتِواءٍ (فَكْشٍ) في الكاحِلِ ؛ والسِّباحَةِ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ والقَفْزِ والغَوْصِ في الماءِ (إِذا كانَ هٰذا غَيْرَ مُمْكِنٍ عَلَيْهِ أَنْ يُجْرِيَ اخْتِباراتٍ أُخْرَى) ؛ وإِشْعالِ نارٍ في الخَلاءِ وقَلْيِ سُجُقٍ (نَقانِقَ) عَلَيْها ، وتَسْلِيَةِ القَطيعِ بِلُعْبَةٍ أَعَدَّها بِنَفْسِهِ ، أَوْ بِحَرَكَةٍ ماهِرَةٍ (حيلَةٍ) ، أَوْ رِوايَةِ قِصَّةٍ لِلْقَطيعِ ؛ والقِيامِ بِخِدْمَةٍ خاصَّةٍ لِشَخْصٍ ما خِلالَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ .

يَتَعَرَّفُ إِلَى : مَعْلُوماتٍ تَتَعَلَّقُ بِبَلَدٍ آخَرَ ، ويَرْسُمُ عَلَمَهُ .

يُبَيِّنُ عَمَلِيًّا : أَنَّهُ يَعْرِفُ حَرَكَةَ السّاعَةِ خِلالَ أَرْبَعٍ وعِشْرينَ ساعَةً ، وأَيَّ جانِبٍ مِنَ الطَّريقِ يَمْشي عَلَيْهِ ، وكَيْفَ يُسَيْطِرُ عَلَى الأَشْبالِ الصِّغارِ ، وكَيْفَ يَعْقِدُ عُقْدَةَ القَوْسِ والعُقْدَةَ المُسْتَديرَةَ ، وكَيْفَ يُوقِدُ نارَ الطَّعامِ ويَتْرُكُ المَوْقِعَ نَظيفًا مُرَتَّبًا ، وأَنَّهُ يَعْمَلُ وَفْقَ وَعْدِ الشِّبْلِ وقانُونِهِ .

أَشْبالٌ يُمَثِّلُونَ رِوايَةً كَتَبُوها بِأَنْفُسِهِمْ

شاراتُ الكفاءةِ

كَوْنُ الإنسانِ كُفُؤًا يَعْني أَنَّهُ خَبير في مَوْضوعٍ مِنَ المَوضوعاتِ كعالِمِ الطَّبيعَةِ الَّذي يَعْرِفُ أَشْياءَ كَثيرَةً عَنِ الحَياةِ البَرِّيَّةِ ، أَو يَسْتَطيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا بِطَريقَةٍ جَيِّدَةٍ (كالميكانيكيِّ الَّذي يَسْتَطيعُ تَصْليحَ آلَةٍ) . وتُوَفِّرُ شاراتُ الكَفاءَةِ لِلشِّبْلِ تَدْريبًا مُتَقَدِّمًا في المَوضوعاتِ الَّتي تَتَضَمَّنُها اخْتِباراتُ السَّهْمِ ، أَوْ في نَشاطاتٍ خاصَّةٍ أُخْرى .

وَجَميعُ شاراتِ الكَفاءَةِ الثَّماني عَشْرَةَ ظاهِرَةٌ في الرُّسومِ المُقابِلَةِ . وَيلاحظُ أن اللَّونَ الخَلْفيَّ لِستَّ عَشْرَةَ مِنْها هو الأَحْمَرُ ، وهذِهِ كُلُّها شاراتٌ أُحادِيَّةُ المَرْحَلَةِ . وَلِكُلٍّ مِنَ الشَّارَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ ثَلاثُ مَراحِلَ مُخْتَلِفَةٍ . وَيَضَعُ الشِّبْلُ في المَرْحَلَةِ الأُولى شارَةً ذاتَ خَلفِيَّةٍ حَمْراءَ . وعِنْدَما يكونُ قد اجْتازَ مَرْحَلَتَيْنِ تُصْبِحُ الخَلْفِيَّةُ صَفْراءَ . وَعِنْدَما يَجْتازُ المَراحِلَ الثَّلاثَ كُلَّها تُصْبِحُ الخَلفيَّةُ خَضْراءَ .

ويُمْكِنُ الحُصولُ عَلى شارَتَيْ راكِبِ الدَّرّاجَةِ والسَّبّاحِ في أَيِّ وَقْتٍ يَلي التَّعْيينَ رَسْمِيًّا (التَّكْريس) . وإِلى جانِبِ هاتَيْنِ الشّارَتَيْنِ يَسْتَطيعُ الشِّبْلُ أَنْ يَحْصُلَ عَلى شارَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فَقَطْ مِنْ شاراتِ الكَفاءَةِ (أَوْ مَراحِلِ شاراتِ الكَفاءَةِ) بَيْنَما يَعْمَلُ لِلحُصولِ عَلى كُلٍّ مِنْ شاراتِ السَّهْمِ . وَيَسْتَطيعُ الشِّبْلُ الَّذي يَحْمِلُ السَّهْمَ الذَّهَبِيَّ أَنْ يَحْصُلَ عَلى أَيِّ عَدَدٍ مِنْ شاراتِ الكَفاءَةِ .

والعَمَلُ لِلحُصولِ عَلى شاراتِ الكَفاءَةِ يُساعِدُ الشِّبْلَ عَلى تَوْسيعِ اهْتِماماتِهِ وعَلى اكْتِشافِ مَهاراتٍ جَديدَةٍ وتَنْمِيَتِها .

مَراحِلُ شاراتِ الكَفاءَةِ الثَّلاثُ



المَرْحَلَةُ المُفْرَدَةُ لِشاراتِ الكَفاءَةِ



اجتماعاتُ القَطيعِ الخاصَّةُ

تدُورُ ، في بَعضِ اجتماعاتِ القَطيعِ ، جَميعُ الألعابِ والنَّشاطاتِ حوْلَ موضوعٍ خاصٍّ ، وتكُونُ مُختلِفةً كُلَّ الاختِلافِ عَن اجتماعِ القَطيعِ العادِيّ . في مُناسَباتِ عيدِ الاستِقلالِ والمَولِدِ والأعيادِ الأُخرَى مَثَلًا تُركَّزُ الاهتِماماتُ حوْلَ معْنَى العيدِ وأهدافِهِ وواجِبِ الشِّبْلِ في تِلكَ المُناسَباتِ . ولِكُلِّ قَطيعٍ عادةً اجتماعانِ أوْ ثَلاثةٌ علَى الأقَلِّ مِنَ اجتماعاتِ القَطيعِ الخاصَّةِ كُلَّ سَنَةٍ . ويَقُومُ الأشْبالُ أيضًا بِمَشاريعَ خاصَّةٍ كَمُشارَكَةِ الكَثيرينَ مُشارَكَةً فَعّالَةً في حَمْلَةِ النَّظافَةِ لِلمُحافَظَةِ عَلى نَظافَةِ جِوارِهِمْ .

نُزهاتُ القَطيعِ ورِحلاتُهُ

تكُونُ لِلقَطيعِ ، مرَّةً واحِدَةً في السَّنَةِ عَلى الأقَلِّ ، نُزهَةٌ أوْ رِحلَةٌ لِيَوْمٍ كامِلٍ . ويَستَطيعُ القَطيعُ أنْ يُمضِيَ اليَوْمَ داخِلَ البَلَدِ ، أوْ يَزُورَ حَديقَةً لِلحَيَواناتِ أوْ مُتحَفًا ، أوْ يَذهَبَ إلَى سيرْكٍ ، الخ ...

تَجَمُّعاتُ الأشبالِ

تَجَمُّعُ الأشْبالِ هُوَ لِقاءٌ مُثيرٌ يَضُمُّ عَدَدًا كَبيرًا مِنْ أشْبالِ الإقْليمِ أوِ المُحافَظَةِ خِلالَ يَوْمٍ ، أوْ بَعْدَ ظُهْرِ يَوْمٍ حافِلٍ بالألعابِ والمُبارَياتِ ووَسائِلِ التَّسْلِيَةِ . وفي التَّجَمُّعِ يَرَى الشِّبْلُ بِنَفسِهِ كَمْ هُوَ عَدَدُ الأشْبالِ الحَقيقِيُّ .

أعيادُ القَطيعِ

تَرْحَلُ بَعضُ القُطْعانِ خِلالَ الصَّيْفِ في إجازَةٍ تَمتَدُّ بِضعَةَ أيّامٍ . ولَمّا كانَ لا يُسمَحُ لِلأشْبالِ الّذينَ تَقِلُّ سِنُّهُمْ عَنْ تِسعِ سَنَواتٍ ونِصفِ السَّنَةِ بِأنْ يَنامُوا في الخِيَمِ ، فإنَّ القَطيعَ يَتَّخِذُ غالِبًا مَقَرَّ قَطيعٍ آخَرَ ، أوْ أحَدَ المَعابِدِ ، أوْ بَلَدِيَّةَ القَرْيَةِ مَقَرًّا لَهُ .



أحَدُ الأشْبالِ يَلتَقِطُ فَضَلاتٍ مُبَعثَرَةً مِنْ حَديقَةٍ عامَّةٍ



بعضُ الأحْداثِ في سَنَةِ الشِّبْلِ

عِيدُ مُؤَسِّسِ الحَرَكَةِ ـ ٢٢ شباط

الثّاني والعِشْرُونَ مِنْ شُباط هُوَ عيدُ الميلادِ المُشْتَرَك لِلُّورد واللّيدي بادِنْ باوْل ، ولا تَزالُ أولاف ، ليدي بادِنْ باوْل (زَوجَةُ المُؤَسِّس) رَئيسَةَ المُرْشِدات في العالَمِ . والكَشّافُونَ (بِمَنْ فِيهِمُ الأشْبالُ) يَتَذَكَّرُونَهُما بِصُورَةٍ خاصَّةٍ في الثّاني والعِشْرينَ مِن شُباط ، لِأَنَّهُما أعْطَيا الفِتْيانَ والفَتَياتِ حَرَكَتَي الكَشْفِيَّةِ والإرْشادِ . وفي لَنْدن تُقامُ صَلاةٌ خاصَّةٌ في كَنيسَةِ وستمنستر يَضَعُ خِلالَها كشّافٌ ومُرْشِدَةٌ إكْليلَيْنِ مِنَ الزَّهْرِ أمامَ النُّصُبِ التِّذْكاريِّ لِلُّوردِ بادِنْ باوْل .

أُسْبُوعُ عَمَلِ الكَشّافِ

يَقَعُ هٰذا الأُسْبُوعُ عادَةً بَعْدَ عيدِ الفِصْحِ مباشَرَةً . وهُوَ الأُسْبُوعُ الّذي يَكْسِبُ خِلالَهُ أغْلَبُ أعْضاءِ الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ في البَلَدِ مالًا عَنْ طَريقِ أعْمالٍ يَقُومُونَ بِها كالبَسْتَنَةِ وتَنْظيفِ السَّيّاراتِ والنَّوافِذِ والمَداخِنِ ، الخ ... وأحْيانًا يَقُومُ الكَشّافُونَ بِأعْمالٍ غَيْرِ عادِيَّةٍ ، فَقَدْ حَدَثَ أنْ قامَ فَتًى ذاتَ مَرَّةٍ بِغَسْلِ فيلٍ ! ويُدْفَعُ المالُ كُلُّهُ إلى صُنْدُوقِ الفَوْجِ الكَشْفِيِّ لِمُساعَدَتِهِ عَلَى تَمْويلِ نَشاطاتِهِ .

عيدُ الكَشّافِ

تَخْتارُ جَمْعِيّاتُ الكَشّافِ في كُلِّ قُطْرٍ يَوْمًا مُعَيَّنًا يُعْرَفُ بِعيدِ الكَشّاف تَجْري فيهِ اسْتِعْراضاتٌ ومُبارَياتٌ بَيْنَ الفِرَقِ المُخْتَلِفَةِ يَحْضُرُها أَهْلُ الكَشّافينَ ومُمَثِّلُونَ عَنِ الهَيْئاتِ الحُكُومِيَّةِ الّتي تَهْتَمُّ بِنَشاطاتِ الشَّباب . ويَسْهَرُ الحاضِرُونَ عَلَى نارِ المُخَيَّمِ وتُعَدُّ لَهُمْ بَرامِجُ تَرْفيهِيَّةٌ وتَمْثيلِيّاتٌ مِنْ وَضْعِ الكَشّافينَ وتَنْفيذِهِمْ وتُوَزَّعُ جَوائِزُ تَذْكارِيَّةٌ عَلَى الفِرَقِ المُجَلِّيَةِ . وفي هٰذا اليَوْمِ يَتَذَكَّرُ الكَشّافُونَ بِصِفَةٍ خاصَّةٍ الوَعْدَ والقانُونَ الكَشْفِيَّيْنِ .

التَّعْشيبُ خِلالَ أُسْبوعِ عَمَلِ الكَشّافِ



شارَةُ الرِّباطِ

قَرَأْتَ آنِفًا في هذا الكِتابِ أَنَّ هَدَفَ كُلِّ شِبْلٍ هُوَ أَنْ يُصْبِحَ كَشّافًا وهذِهِ لَيْسَتْ خُطْوَةً كَبيرَةً لِأَنَّ الشِّبْلَ هُوَ ، مِنْ قبلُ ، عُضْوٌ كامِلٌ في الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ .

لا يَبْلُغُ الشِّبْلُ العاشِرَةَ والنِّصْفَ مِنْ عُمْرِهِ حَتّى يَبْدَأَ العَمَلَ لِلْحُصولِ عَلى شارَةِ الرِّباطِ ، أَيَّةً كانَتِ المَرْحَلَةُ الَّتي بَلَغَها في تَدْريبِهِ .

وهٰذا ما يَفْعَلُهُ الكَشّافُ لِلْحُصولِ عَلى شارَةِ الرِّباطِ : إِنَّهُ يَزورُ قائِدَ الكَشّافِ ، ويَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُسَجِّلَ ٱسْمَهُ لِلِٱنْتِسابِ إِلى فِرْقَةٍ كَشْفِيَّةٍ . ويَكونُ الشِّبْلُ قَدِ التَقى مِنْ قَبْلُ قائِدَ الكَشّافِ في ٱجْتِماعِ الفَوْجِ . ويَشْتَرِكُ في نَشاطاتٍ خارِجَ المَقَرِّ ، ويَكونُ ذٰلِكَ ، عَلى الأَرْجَحِ ، مَعَ الطَّليعَةِ الَّتي سَيَكونُ عُضْوًا فيها عِنْدَما يُصْبِحُ كَشّافًا ، وبِذٰلِكَ يَكونُ قادِرًا عَلى التَّعَرُّفِ إِلى عَريفِ طَليعَتِهِ وإِلى الكَشّافينَ الآخَرينَ .

وهُوَ يُظْهِرُ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الحَرَكَةِ الكَشْفِيَّةِ ، وكَيْفَ ٱنْتَشَرَتْ في جَميعِ أَنْحاءِ العالَمِ . ويَتَعَلَّمُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَعْدَ الكَشّافِ (وهُوَ يَكادُ يُشابِهُ وَعْدَ الشِّبْلِ) ، وقانونَ الكَشّافِ ، ويُناقِشُ مَعانِيَهُما مَعَ قائِدِهِ الكَشْفِيِّ المُقْبِلِ .

ويَجِدُ الكَشّافُ الَّذي يَحْمِلُ شارَةَ الرِّباطِ أَنَّ الفَرْقَ بَيْنَ كَوْنِهِ أَكْبَرَ شِبْلٍ في القَطيعِ ، وأَصْغَرَ كَشّافٍ في الفِرْقَةِ هُوَ كالِانْتِقالِ مِنْ غُرْفَةٍ إِلى أُخْرى في البِناءِ نَفْسِهِ ، ولَيْسَ كَتَنَقُّلٍ بَيْتٍ مِنْ مَكانٍ يَعْرِفُهُ جَيِّدًا إِلى مَكانٍ غَريبٍ لا يَعْرِفُ عَنْهُ أَيَّ شَيْءٍ .

ويَلْتَقي قَطيعُ الأَشْبالِ وفِرْقَةُ الكَشّافَةِ في ٱحْتِفالٍ قَصيرٍ يُرَفَّعُ خِلالَهُ الشِّبْلُ إِلى صُفوفِ الكَشّافينَ .

إِعْدادُ الطَّعامِ في أَثْناءِ نَشاطٍ في العَراءِ مَعَ طَليعَةٍ كَشْفِيَّةٍ



الأُسْرَةُ الكَشْفِيَّةُ

الكَشّافُونَ

تَتَكَوَّنُ الفِرْقَةُ الكَشْفِيَّةُ مِنْ طَلائِعَ ، وأَغْلَبُ حَياةِ الفَتَى الكَشْفِيَّةِ تَجْرِي داخِلَ طَلِيعَتِهِ ومَعَها . ويَسْتَطِيعُ الكَشّافُ الجَدِيدُ أَنْ يَتَطَلَّعَ إِلَى خَمْسِ سَنَواتٍ مُقْبِلَةٍ سَعِيدَةٍ . والكَشّافُ يُنَمِّي ويُوَسِّعُ التَّدْرِيبَ والنَّشاطَ اللَّذَيْنِ قامَ بِهِما كَشِبْلٍ . وهُوَ ، كالشِّبْلِ ، يَأْتِي بِأَشْياءَ كَثِيرَةٍ إِلَى الحَياةِ ، ويَأْخُذُ مِنْها أَشْياءَ كَثِيرَةً . ولا يَتِمُّ تَعْيِينُهُ رَسْمِيًّا حَتَّى يَبْدَأَ العَمَلَ في مِنْهاجِ التَّدَرُّجِ ، ولكِنَّهُ ، بَدَلًا مِنَ الحُصُولِ عَلَى شاراتِ سَهْمِ الشِّبْلِ ، يَعْمَلُ لِلْحُصُولِ عَلَى رُتْبَةِ الكَشّافِ ، ثُمَّ عَلَى رُتْبَةِ الكَشّافِ المُتَقَدِّمِ ، فَوِسامِ قائِدِ الكَشّافِ . ولِلْكَشّافِينَ شاراتُ الكَفاءَةِ الخاصَّةُ بِهِمْ أَيْضًا .

الكَشّافُونَ البَحْرِيُّونَ

الكَشّافُونَ البَحْرِيُّونَ هُمْ كَشّافُونَ بارِعُونَ في الماءِ . وكُلُّ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ هُوَ ماءٌ عَلَى قَدْرٍ مِنَ العُمْقِ يُمَكِّنُهُمْ مِنْ تَعْوِيمِ قارِبٍ أَوْ مَرْكَبٍ . والكَشّافَةُ البَحْرِيُّونَ هُمْ كَشّافُونَ يَخْضَعُونَ لِتَدْرِيبٍ كَشْفِيٍّ أَساسِيٍّ ، ولكِنَّهُمْ يَتَخَصَّصُونَ أَيْضًا في نَشاطاتٍ تَجْرِي في الماءِ وعَلَى الماءِ .

الكَشّافُونَ الجَوِّيُّونَ

الكَشّافُونَ الجَوِّيُّونَ يَخْضَعُونَ كَذلِكَ لِتَدْرِيبٍ كَشْفِيٍّ أَساسِيٍّ ، ولكِنَّهُمْ إِلَى جانِبِ ذلِكَ يَتَخَصَّصُونَ في مَوْضُوعاتِ المِلاحَةِ الجَوِّيَّةِ . إِنَّهُمْ كَشّافُونَ في دَرَجَةِ الكَشّافِينَ « العادِيِّينَ » والكَشّافِينَ البَحْرِيِّينَ .

الكَشّافُونَ المُغامِرُونَ (الجَوّالَة)

تَتَراوَحُ أَعْمارُ الكَشّافِينَ المُغامِرِينَ بَيْنَ ١٦ و ٢٠ سَنَةً ، وهُمْ يُؤَلِّفُونَ وَحَداتٍ ، ويَضَعُونَ بَرامِجَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ . ولِلْكَشّافِينَ المُغامِرِينَ أَيْضًا مِنْهاجٌ تَدْرِيبِيٌّ ، وهُمْ يَعْمَلُونَ لِلْحُصُولِ عَلَى وِسامِ المُغامَرَةِ وغَيْرِهِ مِنْ شاراتِ الكَفاءَةِ الأُخْرَى

كَشّافَةٌ بَحْرِيُّونَ يُبْحِرُونَ بِقارِبِهِمْ



الأُسْرَةُ الكَشْفِيَّةُ

الفَوْجُ الكَشْفِيُّ

الفَوْجُ الكَشْفِيُّ هُوَ «وَحْدَةُ الأُسْرَةِ» في الكَشْفِيَّةِ. وهُوَ يَضُمُّ عادَةً قَطيعَ أَشْبالٍ (لِلْفِتْيانِ الّذينَ تَتَراوَحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ٨ و ١١ سَنَةً)، وفِرْقَةً كَشْفِيَّةً (لِلْفِتْيانِ الّذينَ تَتَراوَحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ١١ و ١٦ سَنَةً)، ووَحْدَةً مِنَ الكَشّافينَ الجَوّالَةِ (لِلشُّبّانِ الّذينَ تَتَراوَحُ أَعْمارُهُمْ بَيْنَ ١٦ و ٢٠ سَنَةً). وبَعْضُ الأَفْواجِ يَضُمُّ أَكْثَرَ مِنْ قَطيعٍ واحِدٍ وأَكْثَرَ مِنْ فِرْقَةٍ واحِدَةٍ. ولِكُلِّ قِسْمٍ قادَتُهُ الخاصّونَ بِهِ. ورَئيسُ الفَوْجِ يُسَمّى قائِدَ فَوْجِ الكَشّافَةِ.

الإِقْليمُ

مَجْموعَةٌ مِنَ الأَفْواجِ في إِحْدى المَناطِقِ تُشَكِّلُ إِقْليمًا. ورَئيسُ الإِقْليمِ يُسَمّى مُفَوَّضَ الإِقْليمِ. وأَحْيانًا يَجْتَمِعُ قَطيعانِ أَوْ أَكْثَرُ في لِقاءٍ يُصيبُ فيهِ الأَشْبالُ حَظًّا وافِرًا مِنَ المُتْعَةِ والسَّلْوى مَعَ أَشْبالٍ مِنْ قُطْعانٍ أُخْرى.

جَمْعِيَّةُ الكَشّافِ

تَكْتَمِلُ الأُسْرَةُ الكَشْفِيَّةُ في مُعْظَمِ البُلْدانِ بِجَمْعِيَّةِ الكَشّافِ الّتي تَضُمُّ مُخْتَلِفَ أَفْواجِ الأَقاليمِ. ويُديرُ شُؤونَ الجَمْعِيَّةِ مَجْلِسُ مُفَوَّضينَ يَرْأَسُهُ كَشّافٌ ذو مَرْكَزٍ اجْتِماعِيٍّ مَرْموقٍ. وتُنَظِّمُ جَمْعِيّاتُ الكَشّافِ في بَعْضِ البُلْدانِ تَجَمُّعاتٍ كَشْفِيَّةً يُدْعى إِلَيْها كَشّافونَ مِنَ البُلْدانِ المُجاوِرَةِ. وتُقيمُ الهَيْئاتُ الكَشْفِيَّةُ العَرَبِيَّةُ مُخَيَّماتٍ ومُؤْتَمَراتٍ لِلْكَشّافينَ والمُرْشِداتِ دَوْرِيًّا كُلَّ عامَيْنِ كانَ آخِرَها مُخَيَّمُ البَتْرونِ في لُبْنانَ عامَ ١٩٧٤، ومُخَيَّمُ بُرْجِ السِّدْرِيَّةِ في تونُسَ عامَ ١٩٧٦. ويُقامُ كُلَّ أَرْبَعِ سَنَواتٍ مُخَيَّمٌ كَشْفِيٌّ عالَمِيٌّ يَؤُمُّهُ الكَشّافونَ مِنْ جَميعِ أَنْحاءِ العالَمِ.

أَشْبالٌ في لِقاءِ قَطيعٍ مُشْتَرَكٍ

بَعْضُ عَناوينِ كُتُبِ المُطالَعَةِ الصادِرَةِ عَنْ «مكتبة لبنان» والمُتَعَلِّقَةِ بِتَدْريبِ الأَشْبال

- البطّ والوزّ
- الكائنات الحيّة
- الصّوت
- خبايا الأرض
- ضخام الحيوانات
- صغار الحيوانات
- الغابات
- الجبال
- النّار
- عالم الشّجرة
- أوراق النّبات
- الطّيور المغرّدة
- الجداول والأنهار
- أشغال يدويّة طريفة
- لعب وألعاب يمكنك صنعها
- أصول السّباحة والغطس
- الحيل والألعاب السّحريّة
- طبيعة الضّوء والآلات البصريّة
- الآلات البسطة والمحرّكات
- النّباتات وكيف تنمو
- الحيوانات وكيف تعيش
- الطّيور وكيف تعيش
- حياة النّحل
- تعلّم عن الحيوانات والحشرات الصّغيرة
- السّماء في اللّيل
- الصّخور والمعادن
- الفراش والعثّ وحشرات أخرى
- ريادة الفضاء
- ريادة الأعماق
- النّفط (البترول)
- الصّاروخ
- الطّائرة
- الكاميرا
- التّلفزيون
- الممرّضة
- البيئة وأخطار التلوّث
- قصّة الدرّاجة



السِّلْسِلَةُ الْكَشْفِيَّةُ

١ – الكَشّافَةُ

٢ – الأَشْبالُ

٣ – التَّخْيِيمُ

٤ – الزَّهراتُ

Series 706 Arabic
